

الفصل الاول

"مشكلة البحث والدراسات السابقة"

سوف يتضمن هذا الفصل أولا : مشكلة البحث وتحديد ها وأهميتها وخطة بحثها ،
وثانيا : عرض مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول مفهوم التكامل • وفيما يلي
ذلك بالتفصيل :

أولا : مشكلة البحث - تحديد ها - أهميتها - خطة بحثها :

مقدمة :

المواد الاجتماعية كما يدل من اسمها هي مجموع مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطق وعلم النفس (١) ، وتدور موضوعات هذه المواد حول دراسة الانسان في الحاضر والماضي من حيث علاقاته بالآخرين كفرد وعضوا في جماعة ومسئور حيث علاقاته بالبيئة التي يعيش فيها ، كما تدرس المشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات بين الناس (٢) ولا سيما الجماعات الانسانية ، حيث ان للجماعات فاعلية حقيقية اكثر مما للأفراد (٣).

فال مواد الاجتماعية بهذا المعنى تركز اهتمامها على دراسة الانسان وعلاقاته المتباينة والاثار المترتبة على تلك العلاقات ، والامكانات التي تجعل هذه العلاقات ذات فاعلية ونتائج ايجابية تغير الانسان والمجتمع ، كما تعنى بالفائدة الاجتماعية التي يجنيها الدارسون من هذه الدراسة •

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، سعد مرس أحمد : المواد الاجتماعية وتدريسها المناهج (القاهرة • مكتبة النهضة المصرية • ١٩٧٦) ص ١٧ •

(٢) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم : تدريس الجغرافيا (القاهرة • مكتبة مصر • ط ١ • ١٩٦٦) ص • •

(٣) جوناثون • ماكيندون : تدريس المواد الاجتماعية • ترجمة : يوسف خليل يوسف (القاهرة • دار التلم • ١٩٦٤) ص ٧ •

والمواد الاجتماعية تستمد مادتها من العلوم الاجتماعية التي تشتمل على علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والعلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا (١) وإلى غير ذلك من تلك العلوم التي تختص بدراسة الإنسان وعلاقاته بغيره سواء كان ذلك بالبيئة المحيطة به أو بغيره من البشر على جميع المستويات الاجتماعية ، الأمر الذي يعنى أنه ليس هناك فرق بين طبيعة كل من مباحث المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، التي تدور حول دراسة الإنسان وعلاقاته المتباينة وإن ينحصر الاختلاف في الوظيفة ، حيث العلوم الاجتماعية تهتم بالبحث عن المعلومات والحقائق كفاية في حد ذاتها بينما تتناول المواد الاجتماعية هذه المعلومات فتعدلها وتصوغها من أجل أغراض تربوية (٢) .

ومعيار أهمية المواد الاجتماعية ليس في كمية ما يحصله المتعلم من حقائقها ، ولكن قيمتها تنصب على فهمه للحاضر بمقومات ومشكلاته وزيادة قدرته على التعامل مع غيره على أساس من التعاون القائم على الفهم والايجابية والبصير باتجاهات التقدم في المستقبل (٣) . لهذا فإن القصد من وراء دراسة موضوعات المواد الاجتماعية وخاصة في المرحلة الإعدادية ، تزويد المتعلم بالأساس الذي يجعل عالمه مفهوما له واكسابه قدرا من الخبرات والمهارات التي تمكنه من الملائمة بهنسه وبين زملائه وبين المجتمع الذي يعيش فيه ، ليكون في مقدوره النهوض به والمحافظة على مثله العليا وتقليده الصالحة (٤) .

وعلى الرغم من أهمية المواد الاجتماعية كمواد دراسية ذات طبيعة مشتركة فالأمر أنها في الحقيقة لا تحظى باهتمام الكثيرين من المتعلمين ، حيث عدم ارتباطها بهم ارتباط يسوده التفاعل والتأثير فيما يتعلمونه من أوجه جوانب التعلم المختلفة ، وفيما يجب أن يتفهموا واقعهم

(١) سليمان محمد الجبر وآخرون : اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية (الرياض ،

دار المريخ ١٩٨٣) ص ١٨ .

(٢) محمد احمد حسن السكران : تطوير منهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية العليا

في الاردن (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،

١٩٨٧) ص ١٤٨ .

(٣) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المواد الاجتماعية في التعليم العام اهدافها ، مناهجها

طرق تدريسها (القاهرة ، دار المعارف ط ٣ ١٩٨٢) ص ٢٤ .

(٤) نجيب الياس يرسوم وآخرون : الدراسات الاجتماعية اهدافها ، مادتها ، طرق تدريسها

(القاهرة ، المطبعة الفاروقية ١٩٥٢) ص ٩ .

البشر ، والتفاعل مع هذا الواقع بدنيامية تؤدي الى كيفية استخدام مهاراتهم في معالجة المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم . اي لو الغيت هذه المواد لما شعر المتعلم بأثر يذكر في حياته العملية فهي مواد اجتماعية بالاسم فقط ، ولكنها ليست اجتماعية بالفعل اي أنه ليس لها فعل اجتماعي ، الامر الذي لا يتفق مع طبيعتها .

واذا تسألنا عن سبب ذلك نجد أن فعل التطوير الذي يقع على مناهج المواد الاجتماعية يغلب عليه الطابع الشكلي ، فالاهداف تظل ساكنة عند مستوى الصياغة والجوانب التي نصت عليها الاهداف سواء في المحتويات أو الطرق أو غير ذلك من العمليات المنهجية سواء التخطيطي أو التنفيذ منها ، قلنا نلاحظ اهتماما بها (١) .

كما أن المنهج الذي يقوم على اساس المواد الدراسية المنفصلة لا يكسب المتعلم خبرة كبيرة وتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات والعمل التعاوني وتنمية التفكير الناقد والى غير ذلك مما يجب ان يكتسبه المتعلم من المواقف التعليمية المختلفة . (٢) .

ويؤكد كالتسونز (Koltounis) ان انقسام المعرفة الى اجزاء منفصلة في المواد الاجتماعية يجعل المعلم يهتم بتقديم الحقائق والمعرفة بصورة مفككة لا قيمة لها ولذلك يجب ربط الحقائق والمعرفة بشكل متكامل له علاقة بحياة المتعلم ككائن حي ينمو نموا شاملا (٣) يرى الأشياء كوحدات متصلة لا كمواد منفصلة ، فوحدة المعرفة عنده مهمة ولا يهمه هنا ان كانت تاريخا أو جغرافيا أو غير ذلك من المواد الدراسية (٤) .

(١) محمد عبد المجيد حزين : تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في اطار التعليم الاساسي ومتطلباته (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣) ص ٢٠
(٢) ابراهيم بسيوني عميرة : المنهج وعناصره (القاهرة : دار المعارف ط ١ ١٩٨٦) ص ١٧٢ .

3) Kaltsounis theodore " Teaching elementary social studies"
(New york: parker publishing Co, Inc, 1964) P. 36.

(٤) محمود عبد المازق شفيق وآخرون : المدرسة الابتدائية ، انماطها واتجاهاتها العالمية (الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٩) ص ٩٩ .

فالمتعلم متى تناول موضوع أو معالجة مشكلة ما ، كان ضروريا ان يجمع كل ما يتصل بها من جوانب مختلفة سواء كانت تاريخية او جغرافية او اقتصادية ، الى غير ذلك حتى تلصق أمامه جميع الابعاد المتصلة بها ويكون رأيا فيها ، الأمر الذى تصبح فيه المشكلة فى حالة المتعلم المركز الذى تلتف حوله انواع مختلفة من الدراسة ، التى لابد أن تلتقى وتترابط بعضها ببعض ، حتى تكون لها وظيفة تكامل الخبرات لديه ومن ثم قدرته على الاستمرار فى تنظيم وترتيب خبراته ذاتيا فى عملية تكاملية ، حتى يستطيع ان يشتق منها الهدف من وراء وجوده كفرد فى مجتمع ينتمى اليه .

وترتبطا على هذا كان الاتجاه الحديث الى تدريس المواد الاجتماعية كمادة موحدة ذات أوجه مختلفة (١) حيث تعالج ككل شامل غير متجزى يسمى باسم الدراسات الاجتماعية (٢) التى تستطيع ان تقوم بتنمية شعور المتعلم بدوره الاجتماعى وخلق الشخصية الاجتماعية بامتياز من معلومات ومواقف تساعده على إدراك مايجرى فى المجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا (٣) .

وقد مر الانتقـال من المواد الاجتماعية الى الدراسات الاجتماعية الموحدة بأربع مراحل تنظيمية للمنهج ، تنتهى بمرحلة التكامل ، وهى على النحو التالى :

المرحلة الاولى هى الربط وتبقى الموضوعات فيها منفصلة ، أى خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة تبقى كما هى على انفصالها وعلى اوقاتها المعينة لها ، ولكن كل ما يحدث أن يخلق معلوما على خلق شئ من الترابط بينها (٤) افتراضا - منهم - أن هذا الربط

(١) أبو الفتوح رضوان : الدراسات الاجتماعية فى المدارس الثانوية (القاهرة ، صحيفة التربية العدد الثامن ، السنة الرابعة ، يناير ١٩٥٢) ص ٥٣ .

(٢) نجيب الياس يرسوم وآخرون : الدراسات الاجتماعية واهدافها ، مادتها ، طرق تدريسها مرجع سابق ، ص ٩ .

3) James hemning " the teaching of social studies in secondary school" (London longmans, Green and Co, 1949) P.8.

(٤) فوزى طه ابراهيم ، رجب احمد الكثرة : المناهج المعاصرة (مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعى ط ٢ ١٩٨٦) ص ١٦٦ .

يؤدي الى توثيق صلة المعلومات بعضها ببعض ويسهل تذكرها ويضفي عليها معنى جديدا ،
ويتميز هذا النوع من التنظيم أن فيه جهدا مقصودا لربط المواد المختلفة ، حتى تخدم كل منها
الآخري من حيث الشرح والتفسير والتكميل دون أن ترفع الحواجز الفاصلة بين المواد (١) .
ومثال ذلك معلم التاريخ يعالج العصر الاثني ، ويدرس معلم آخر جغرافية تلك المنطقة
ويعلم ثالث اقتصادياتها ... وهكذا يدرس الموضوع الواحد من زوايا مختلفة وان تحقق وحدة
وترابط المعرفة .

والمرحلة الثانية هي الإدماج ، والقصد منه معالجة النواحي المنفصلة بعضها ببعض
الآخر من المواد الدراسية المنفصلة . إذ يمكن ادماج التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد
في ميدان يسمى العلوم الاجتماعية ، الا أن هذا النوع من التنظيم يغفل ربط الخبرات ، مما
يؤحي المرء بأنها محاولة شكلية لتطوير المواد الدراسية ، الى جانب جعل الدراسة على درجة
كبيرة من السطحية فالمتعلم حينما يدرس جوانب متعددة من مجالات مختلفة لمعالجة موضوع ما
نجد أنه يخرج بفكرة عامة او تصور عام لا يتمكن فيه من التفاصيل الأساسية والضرورية (٢) .

أما المرحلة الثالثة هي المجالات الواسعة وفي هذا النوع من التنظيم تختار عدة محاور
او مجالات فيها قدر كبير من الارتباط لتكون مادة واسعة او مجالا واسعا من مجالات المعرفة (٣) .
فالمواد الاجتماعية تجمع فروعها وتسمى الدراسات الاجتماعية ، الا أن من الملاحظ أن المنهج
ظل يبنى على أساس فكرة أن المتعلم يربى عن طريق اتقان المادة الدراسية (٤) .

ويتضح مما سبق في المراحل الثلاث بأن واحدة منها لم تخرج بصورة أو أخرى عن
المنهج التقليدي فالربط لم يتغلب على مشكلة الانفصال بين فروع المواد الاجتماعية إذ ظل
لكل فرع منها كتاب مستقل يدرس في حصص مستقلة على يد معلم متخصص اما الإدماج فهو

(١) منى عبدالصبور محمد شهاب : منهج مقترح للعلوم المتكاملة للمستوى الثانى من التعليم
الاساسى (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦)
ص ٣٢ .

(٢) أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق (القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢
١٩٨١) ص ٢٩٨ .

(٣) محمد عزت عبدالجود وآخرون : اساسيات المناهج وتنظيماته (القاهرة ، دار الثقافة
للطباعة والنشر ، ١٩٧٧) ص ٢٠٢ .

(٤) عبداللطيف فؤاد ابراهيم : المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها (القاهرة ، مكتبة
مصر ، ط ٦ ، ١٩٨٤) ص ٥٠١ .

نوع من الربط الشكلي بين فروع المواد الاجتماعية او بينها وبين غيرها من المواد الدراسية الاخرى دون الالتزام بربط الخبرات التربوية الخاصة بهذه المواد ، اما المجالات الواسعة فهي مرحلة اكثر تطوراً وتهدف الى محاولة ادراك المتعلم وحدة المعرفة وتكاملها وان يكون صورا أقرب الى كلية المعرفة إلا أنها تضع المادة الدراسية في المرتبة الاولى بينما يأتي المتعلم في المرتبة الثانية .

أما التكامل كمرحلة رابعة نحو التحرر من جميع القيود التقليدية في المواد الدراسية المنفصلة فقد ظهر في أول أمره كخطوة وسط بين انفصال المادة الدراسية وادماجها . دمجاً تاماً فهو يعترف بالمواد المنفصلة في نفس الوقت الذي يتخطى فيه حدودها غير الضرورية أثناء عملية التدريس ، والتكامل يقدم فرصاً مفتوحة امام المتعلمين ليختاروا فيها — تبعاً لمستوى نموهم — مشكلات أو مواقف حياتيه يقومون بمعالجتها تحت اشراف معلمهم ، وإثناء المعالجة لهذه المواقف يقومون بانتقاء اجزاء من المواد الدراسية ، يشعرون بالحاجة اليها ، حيث تتكامل أمامهم الحقائق مع معالجة المشكلة وقيامهم بأوجه نشاط متعددة (١) .

ولكن التكامل في كل هذا ينصب على الرغبة في تكامل المواد الدراسية كنتيجة نهائية يسعى المتعلمين اليها دون ان يشعروا بهذا . التكامل في انفسهم فلم يكن يؤدي إلى تكامل شخصية كل متعلم منهم تكاملاً يؤثر في سلوكه تأثيراً مرغوباً فيه (٢) . مما كان الاتجاه الذي ادخل تعديل جوهرى على منهج التكامل ليشتمل مع هذا المفهوم الجديد فأصبح يساعد على التكامل الطبيعي عند المتعلم في أن ينظر اليه ككل فلا يعنى بالناحية الذهنية عنده ويهمل بقية نواحيه الجسمية والاجتماعية والانفعالية وأن يعنى بالفائدة التي يجنيها المتعلم من المادة التي يدرسها وان يراعى تهيئة الظروف والامكانات التي تجعل المتعلم ينمو بطريقة متكاملة وأن يدرب المتعلم على الاستفادة من خبراته السابقة في مواجهته المشكلات الجديدة في الحياة بحيث تتكامل الخبرات الجديدة مع شخصيته (٣) التي يجب أن تخلص من الصراع

(١) فوزى طه ابراهيم ، رجب احمد الكثرة : المناهج المعاصرة ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .

(٢) فؤاد عبداللطيف ابراهيم : المناهج اسسها وتنظيراتها واثار تقويمها ، مرجع سابق ، ص ٥٠٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٥٠٧ — ٥٠٨ .

الداخلى بين افكاره أو بسين علمه وعلمه أو بين ميوله واتجاهاته وعقائده ، تحقيقا للشخصية المتكاملة (١) .

ويؤكد بول تومس (Poul thomes) أن الاخذ بهذا الإتجاه نحو التكامل يساعد على تحقيق الوظائف الاجتماعية المطلوبة ويعمل على تكامل شخصية المتعلمين من خلال الخبرات المتكاملة التى يقدمها لهم (٢) .

فالتكامل يراعى تكامل المعرفة والحياة والخبرة ونمو المتعلم من حيث اشباع حاجاته وميوله وربط خبراته ومعلوماته باستمرار ، مما يساعد على استمرار تكامل شخصية المتعلم (٣) .

وقد ظهرت مشروعات عديدة اخذت بمفهوم التكامل ، عند بناء مناهج المواد الاجتماعية خاصة تلك التى تنظر الى المتعلم كمحور للمعلمية التعليمية ، ومن تلك المشروعات وأكثرها شهرة وتكاملا (Marin socials studies project) فى الولايات المتحدة الأمريكية والذي اسفر عن دليل للبحوث فى ميدان تطوير المناهج اشتمل على أكثر من مائة فـى هذا الميدان ، وبين أهم ما ركزت عليه من اتجاهات تلك المشروعات ، النظر الى مضمون المنهج كليه ، فالمواد الاجتماعية بفروعها تعنى بالتكامل فى مادتها الدراسية بدلا من دراستها كمواد منفصلة لا ارتباط بينها (٤) .

I) Margenau. H. " Integrative principle of modern thought " (U.S.A Gorden and Breach 1972) P.48.

2) Poul thomes " the Importance of Integration For General Reform Aconceptual Analysis and case study" Dissertation Abstracts International vo I 42, No 1, july 1981, P. 97.

(٣) د.م. شيسان : مناهج العلوم المتكاملة ، ترجمة : احمد خيرى كاظم مصحفة

التربية ، العدد الثالث ، مارس ١٩٧٢ ، ص ٣٣ - ٣٤ .

(٤) راجع : احمد حسين اللقاني : المواد الاجتماعية وتنمية التفكير (القاهرة ، عالم

الكتب ، ١٩٧٩) ص ١١٧ - ١٤٥ .

وهناك مؤسسات أخرى اهتمت بدراسة التكامل ، حيث قامت جامعة لندن جولد سميث (Gold smiths) وايضا العديد من المدارس التي قامت بدراسة العديد من الموضوعات والمشكلات على أساس تكامل التاريخ والجغرافيا (١) .

كما أن معظم الكتب التي تناولت الدراسات الاجتماعية بالبحث والدراسة ، أكدت على أهمية ربط فروع تلك الدراسات من حيث المحتوى وطريقة تنظيمه وطريقة تدريسه (٢) .

ومن هنا كانت الضرورة الملحة للاتجاه الى تطوير مناهج المواد الاجتماعية نحو الاخذ بفهوم التكامل في بناء تلك المناهج ، وبالفعل ظهر منهج جديد يقدم لمعلمي الصف السابع الاساسي ، كتجربة جديدة تهدف الى تحقيق التكامل في دراسة المواد الاجتماعية والكتاب في الدراسات الاجتماعية (مصر والوطن العربي - الجزء الاول) وقد بدأ تدريسه منذ ثلاثة اعوام (٣) .

وبما أن عملية التطوير مستمرة ، ولا تقف عند حد معين فإن ذلك يعنى أن المناهج ليست نهائية ، بل تقبل المناقشة او النقد ، فهي ككل عمل انساني يبدو نقصه وتظهر فجواته . علما أنها تعبر عن فلسفة المجتمع وآماله وتطلعاته في وقت معين ، علاوة على انها تعكس خصائص انسانية وتطورات علمية وعالمية معينة (٤) .

وبما أن التكامل لا يقتصر على احد مكونات المنهج وهو المحتوى فقط ، بل هو تكامل شامل في الاهداف والمحتوى وطرق التدريس والى غير ذلك من مكونات المنهج التي يكمل كل مكون فيه بقيه المكونات الاخرى (٥) فالاهداف لا بد أن تكون متكاملة فلا يقتصر الاهتمام على الجانب المعرفي

١) Paul mathias " the teachers Hand Book for social studies" (London Blandford press, 1973), P. 129.

(٢) راجع ذكية الصفتي عبدالفتاح : تكامل مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥) ص ٢٩ .

(٣) بدأ تنفيذ المنهج الجديد خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م

(٤) أحمد حسين اللقاني : اتجاهات في تدريس التاريخ (القاهرة : عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٧٩) ص ٨ .

(٥) أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٣٠٠ .

دون الإهتمام بالجانب الوجداني والنفسي حركي ، كذلك المحتوى لابد أن يترجم هذه الجوانب الثلاثة فيما يتضمنه من جوانب للتعليم بشكل متكامل .

وان يدور المحتوى حول محور او مدخل او خيط للتكامل ، حيث يبرز العلاقات المتداخلة بشكل يتعذر معه إدراك الفواصل بين فروع المواد الاجتماعية ولا يكون مجرد ترابط ظاهري او تناسق بين تلك الفروع .

وبما أن التكامل يسعى الى تحقيق تكامل المواد الاجتماعية ، فإن الأمر يحتاج الى المعلم المؤهل تربوياً والواعى لطبيعة مفهوم التكامل وابعاده ، فضلاً عن إيمانه به ، أى يـمـنـى هذا المفهوم أيضاً تكامل فى شخصية المعلم وطرق التدريس التى يستخدمها ، وكذلك فيما يوظفه من الوسائل التعليمية والانشطة واساليب التقويم^(١) حتى يمكن الوصول إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للمتعلم .

والتكامل يؤكد على الرابطة الوثيقة بين العلم البحث والعلم التطبيقى أى التكامل بين النواحي النظرية وتطبيقاتها وأن يكون المنهج وخاصة فى مجال الدراسات الاجتماعية أداة للالتقاء بين المدرسة ومجالات العمل مزرعة كانت او مصنعا .

والى جانب هذا فان المنهج الجديد للدراسات الاجتماعية للصف السابع الاساسى ، لم تكن له تجربة ميدانية قبل تدريسه وتعميمه فى المدارس للوقوف على جوانب القوة وتدعيمها وجوانب الضعف ومعالجتها الامر الذى دعا للحاجة الى تناول هذا المنهج ، لتقويم اهدافه ومحتواه واسلوب تدريسه للوقوف على مدى توفر التكامل ، والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف .

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

— كيف يمكن تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع الاساسى فى ضوء مفهوم التكامل ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الاسئلة الفرعية الآتية :

(١) أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٣٠٠ .

- ١ - ما المعايير التي يمكن استخدامها لتقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع
ممن التعليم الاساسى فى ضوء مفهوم التكامل ؟
- ٢ - ما مدى توافق تلك المعايير فى اهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف
السابع من التعليم الاساسى ؟
- ٣ - ما مدى اهتمام معلم المواد الاجتماعية بمفهوم التكامل فى اثناء تنفيذ هذا المنهج ؟

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

- التعرف على نواحي القوة والضعف فى اهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية
للصف السابع من التعليم الاساسى .
- التعرف على مدى اخذ معلم المواد الاجتماعية أثناء التدريس لهذا المنهج بمفهوم
التكامل .

أهمية البحث :

- ١ - سوف يبرز أهمية مفهوم التكامل وابعاده ومداه فى مجال مناهج المواد الاجتماعية .
- ٢ - سوف يسهم البحث الحالى فى تبصير مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بمفهوم
التكامل فى مراحل تطوير قادمة .
- ٣ - سوف يوضح البحث الحالى مدى استيعاب معلم المواد الاجتماعية بمفهوم التكامل فى
اثناء تنفيذ دروسهم اليومية .

منهج البحث :

سوف يلتزم البحث باتباع المنهج الوصفى الذى يستند الى الاسلوب التحليلي والمنهج
الوصفي من خلال تصميم بطاقة ملاحظة أداء واستخدامها فى أثناء تنفيذ بعض الدروس
اليومية .

خطوات البحث :

للاجابة عن اسئلة البحث أمكن اتباع الخطوات الاتية :

- أولا : تحديد المعايير التي يمكن استخدامها لتقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى فى ضوء مفهوم التكامل . وهذا يتطلب :
- ١ - الرجوع الى البحوث والدراسات السابقة فى مناهج الدراسات الاجتماعية .
 - ٢ - دراسة طبيعة مفهوم التكامل وخصائصه وابعاده ومدخله فى مجال المواد الاجتماعية .
 - ٣ - دراسة طبيعة الدراسات الاجتماعية وخصائصها ووظائفها فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى .
 - ٤ - دراسة العمليات المعرفية لدى متعلمى مرحلة الحلقة الثانية ذات الصلة بمفهوم التكامل .
 - ٥ - دراسة الفلسفة التى يقوم عليها منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى .
 - ٦ - دراسة اهداف منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى .

ثانيا : صياغة وحدات المعيار فى ضوء نتائج الدراسة فى أولا ثم عرضها على خبراء فنى مجال المناهج عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة ، ثم مراجعته وضبطه فنى صورته النهائية .

ثالثا : بناء بطاقة ملاحظة فى ضوء نتائج الدراسة فى أولا بحيث تشمل ابعاد مفهوم التكامل التى يجب أن تظهر فى تدريس منهج الدراسات الاجتماعية .

رابعا : ضبط البطاقة ميدانيا للتأكد من صدقها وثباتها .

خامسا : تطبيق المعيار على الأهداف الحالية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف السابع وكذا على محتوى المنهج كما عبر عنه بالكتاب المدرسى وذلك من أجل التعرف على مدى توافر الشروط المعيارية سابقة الإعداد فى كل منهما .

سادسا : اختيار عينة من متعلمى المواد الاجتماعية بالصف السابع من التعليم الاساسى وملاحظة ادائهم التدريس باستخدام البطاقة التى سبق اعدادها فى ثالثا ورابعا للتعرف على مدى اهتمامهم بمفهوم التكامل اثناء التدريس .

سابعا : تسجيل النتائج ومعالجتها احصائيا وتفسيرها .

ثامنا : ملخص البحث والتوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :

يدور البحث الحالى حول المصطلحات الآتية :

التقويم :

هو مجموعة من الاحكام التى نزن بها أى شىء ، او أى جانب من جوانب التعلم وتشخيص نقاط الضعف والقوة وصولا الى اقتراح الحلول التى تصحح المسار (١) .

الدراسات الاجتماعية :

- ١ - هى تلك الدراسات التى تحتوى على مواد التربية الوطنية وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والانثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا (٢) .
 - ٢ - هى مجموعة المواد التى تنصب اهتمامها على دراسة الإنسان فى مجتمعه وتوضيح العلاقات المترتبة على اجتماعه مع غيره (٣) .
 - ٣ - هى جمع فروع المواد الاجتماعية المنفصلة بحيث تعالج ككل غير متجزى ، أى نفس قالب متكامل موحد ، يعالجه عقل متعلم متكامل وموحد ايضا (٤) .
- ومن التعريفات السابقة يمكن ان يأخذ الباحث فى بحثه ودراسته هذا التعريف للدراسات الاجتماعية على أنها " هى المادة الدراسية التى تنصب اهتمامها على دراسة الانسان وعلاقاته المتباينة سواء فى بيئته او مجتمعه او المشكلات والمواقف التى تبدو كرد فعل لتلك العلاقات وهى تقدم فى قالب متكامل يدور حول موضوع او مشكلة او محورا يبرز العلاقات المتداخلة بين فروع المواد الاجتماعية المنفصلة التى تتناول تلك العلاقات الاجتماعية المتعددة الجوانب ، حتى تكون ذات مغزى لدى المتعلم الذى يجب أن يعالج الامور والاشياء بشكل متكامل .

(١) رشدى فام منصور " التقويم واسسه " ورقة عمل مقدمة الى الندوة العلمية حول التقويم كمدخل لتطوير المتعلم فى ١٩٧٨/١٢/٤ ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث بالاشتراك مع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس ، ص ٢٣ .

2) Unesco hand book for the teaching of social studies (London unesco, Groon Helm, L981) PP. 36- 57.

(٣) ابو الفتوح رضوان وآخرون : المواد الاجتماعية فى التعليم العام ، اهدافها ، مناهجها وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

(٤) راجع : - نجيب الياس يرسوم وآخرون : الدراسات الاجتماعية اهدافها ، مادتها ، طرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ٩ - ١٠ .
- سليمان محمد الجبر وآخرون : اتجاهات حديثة فى تدريس المواد الاجتماعية مرجع سابق ، ص ٤٨ .

- التكامل :

١ - قاموس التربية يعرف التكامل على أنه " تنظيم للمنهج تنزل فيه الحواجز بين المسواد
الدراسية وتتركز خبرات المنهج حول مشاكل عامة في الحياة او مجالات معرفية واسعة
تجصع من خلالها المواد المختلفة في ترابط له مغزاه (١) .

٢ - دائرة المعارف ترى التكامل ينتظم في بعدين اساسيين (٢) :
الأول : ربط محتوى المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض .
الثاني : تنسيق المحتوى مع خبرات المتعلمين واهتماماتهم .

٣ - التكامل حالة تنظيم يتم من خلالها تكيف المتعلم جسديا ونفسيا وعظليا مع البيئة
التي يعيش فيها تم التخلص من الصراع أو التوتر الذي يعاني منه (٣) .

ومن التعريفات السابقة يمكن أن يأخذ الباحث في بحثه ودراسته هذا التعريف للتكامل
على أنه : " تنظيم للمنهج تنزل فيه الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة في وظائفها
والمشاركة في طبيعتها من أجل تقديم الخبرات التعليمية المتكاملة والتي من خلال مساعدة
المعلم تهدف الى ايجاد الشخصية المتكاملة للمتعلم في جميع الجوانب الجسمية والانفعالية
والعقلية والاجتماعية والتي تتواصل بدورها مع البيئة والمجتمع والعالم .

I) Good Carter V. Dictionary of education" (London: Mc Graw hillco,
1973) P.157.

2) Deighton ~~100~~ C.(Ed) the Encyclopedia of education " Vol.2(New york
Macmillan company) P.590.

3) Good Carter, OP-cit, P.308- 309.

ثانيا : الدراسات السابقة :

يهتم البحث الحالي بتقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع الاساسى فى ضوء مفهوم التكامل ، لذلك كان لزاما التعرف على عدد من الدراسات السابقة التى تناولت هذا المفهوم ، لذا سيتم تقسيم تلك الدراسات الى ثلاثة محاور رئيسية وذلك على النحو الآتى :

- المحور الأول : دراسات أجريت فى مجال تكامل التخصصات الدراسية المختلفة •
- المحور الثانى : دراسات أجريت فى مجال تكامل المواد الاجتماعية •
- المحور الثالث : دراسات أجريت فى مجال تكامل طرق التدريس فى المواد الاجتماعية •

وسوف يسير الباحث فى عرضه لدراسات كل محور متبعا لآتى :

- ترتيب الدراسات ترتيبا زمنيا من الاقدم الى الاحداث •
- عرض هدف واجراءات ونتائج وتوصيات كل دراسة بطريقة افقية •
- التعليق فى نهاية كل محور •
- التعليق النهائى بعد عرض جميع المحاور لتوضيح مدى استفادة البحث الحالي من هذه الدراسات •

وفىما يلى معالجة موجزة لهذه الدراسات :

المحور الأول : دراسات أجريت فى مجال تكامل التخصصات الدراسية المختلفة :

أ - الدراسات العربية :

١ - دراسة ابراهيم عامر (١٩٧٥) (١)

استهدفت الدراسة محاولة توضيح وبيان موقع برامج تدريس علم الاحياء ، فى المرحلة الثانوية فى مصر من الاتجاه التكاملى كمحاولة لاقتراح اطار عام لمناهج هذه المرحلة ، كى تساير هذا الاتجاه العالمى نحو تدريس علم الاحياء •

(١) ابراهيم أحمد ابراهيم عامر : إتجاه التكامل فى تدريس علم الاحياء (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٥) •

ولتحقيق هذا ، تناول الباحث عرض وتحليل الاتجاه التكاملى فى المشروعات العربية والأجنبية فى مجال تطوير علم الاحياء ، وتحديد اسس الاتجاه التكاملى فى تدريس علم الاحياء مع ابراز مدى أهميته والمزايا التى يتصف بها ، ومن ثم بناء معيار لتحديد موقع برامج تدريس العلوم البيولوجية من الاتجاه التكاملى من حيث الاهداف والمحتوى والوسائل التعليمية ، وتوصل الباحث أن تلك المناهج لم تأخذ بالاتجاه التكاملى لتدريس علم الاحياء ، مما كان الاتجاه نحو وضع اطار عام لبرنامج مقترح فى علم الاحياء المتكامل لبناء المقررات البيولوجية وفقا لهذا الاتجاه التكاملى ، وقد أوصى الباحث على أهمية الأخذ بالاتجاه التكاملى كأحد الاتجاهات العالمية المعاصرة الذى يعالج الموضوع البيولوجية بطريقة متكاملة دون فصل أو غير ترابط .

٢ - دراسة سامية الانصارى (١٩٨٠) (١)

استهدفت الدراسة معرفة طبيعة الصعوبات التى تواجه المعلمين فى تدريس العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت وكيفية معالجتها .

ولتحقيق ذلك تناولت الباحثة تحديد اهداف تدريس العلوم المتكاملة للمرحلة المتوسطة وتحديد الصعوبات التى يمكن ان تواجه معلمى العلوم المتكاملة من خلال اعداد بطاقة حصر للمكانات البشرية والمادية المتاحة لتدريس العلوم المتكاملة ، وقد توصلت الباحثة الى أن المعلمون يرون عدم وجود ترابط بالقدر الكافى بين مناهج العلوم فى المرحلة الابتدائية ومناهج العلوم فى المرحلة المتوسطة ، كما أكدوا على عدم وجود توازن بين المواد العلمية المكونة لوحدات المنهج الحالى الذى يهتم بالجانب المعرفى ، بينما يعطى قليل الاهتمام بالجانب السلوكى ويعتمد ايضا عن الاتصال بالبيئة المحلية الى حد كبير وأن اشتراك المعلم فى وضع المناهج الحالية امر غير فعلى وغير ديمقراطى ، مما أوصت الى ضرورة إعادة النظر فى بناء مناهج العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة وفقا لمتطلبات التكامل .

(١) سامية عادل الانصارى : الصعوبات التى تواجه مدرسى العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت وكيفية التغلب عليها (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٠) .

٣ - دراسة مصطفى بدر (١٩٨٠) (١)

استهدفت الدراسة إجراء مقارنة بين أثر استخدام طريقتين لتقويم مهارات اللغة الانكليزية على المستوى التحصيلي لمتعلمي الصف الأول الاعدادي في كل من مهاراً السمع والكلام والقراءة والكتابة .

ولتحقيق هذا قام الباحث بتدريس الطريقة الاولى وهي التكاملية التي تقوم بتدريس المهارات الأربع معا على المجموعة التجريبية ، بينما تدريس الطريقة غير التكاملية التي تذهب بوجود فاصل زمني بين تدريس تلك المهارات المختلفة بواسطة معلم حيث تدريس مهارة السماع أولا ثم القراءة ثم الكلام ، وأخيرا الكتابة وبعد الانتهاء من عملية التدريس للطريقتين تم تطبيق اختبار تحصيلي على المجموعتين وتوصل الباحث ان الطريقتان تتمتعان بدرجة فاعلية متساوية في تنمية مهارات الاسماع والكلام والقراءة وان كانت الطريقة التكاملية اكثر فاعلية في تنمية مهارة الكتابة مما أوصى الباحث الى أن استخدام الطريقة التكاملية في تدريس المهارات اكثر فاعلية من الطريقة التقليدية .

٤ - دراسة نادية سمعان (١٩٨٣) (٢)

استهدفت الدراسة معرفة أثر تدريس العلوم المتكاملة لمتعلمي الصف الأول الاعدادي على تحصيل وتنمية المفاهيم العلمية من خلال ظروف وامكانات المدرسة الاعدادية المصرية .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض البحوث التي تناولت العلوم المتكاملة مع دراسة نشأة العلوم المتكاملة وطبيعتها واهدافها ، لإعداد وحدة دراسية متكاملة في مادة العلوم والقيام بتدريسها على مجموعة من المتعلمين وبعد الانتهاء من عملية التدريس يتم تطبيق اختبار لمعرفة أثر تدريس هذه الوحدة على تحصيل وتنمية المفاهيم العلمية ، وتوصلت الباحثة الى ارتفاع نسبة التحصيل لدى المتعلمين مما اوصت بضرورة الاخذ بالإتجاه المتكامل في تدريس العلوم والإهتمام باعداد المعلم وتدريبه على تدريس العلوم المتكاملة .

(١) مصطفى محمد عبدالحامد بدر : طريقة تكاملية لتنمية المهارات الأربع للغة الإنكليزية في الصف الأول الإعدادي (رسالة لكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٠) .

(٢) نادية لطف الله سمعان : دراسة تجريبية لوحدة في العلوم المتكاملة للمرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٣) .

٥ - دراسة السيد الشرقاوى (١٩٨٤) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير وحدة متكاملة فى المواد التجارية للصف الأول بالمرحلة الثانوية فى تحقيق اهدافها المعرفية .

ولتحقيق هذا قام الباحث بدراسة اسس التكامل والتعرف على كيفية توظيفها واستخدامها عند وضع المناهج التجارية ، ومن ثم اعداد وحدة متكاملة تراعى تلك الاسس وتتضمن بعض المواد التجارية وقام الباحث بتدريسها على المجموعة التجريبية بينما تدريس نفس المسواد التجارية بالطريقة التقليدية المنفصلة على المجموعة الضابطة ، وبعد الإنتهاء من عملية التدريس قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي على المجموعتين وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالطريقة التكاملية فى تحقيقها للاهداف المعرفية لتلك المرحلة مما اوصى الباحث على ضرورة اعادة النظر فى المناهج التجارية وصياغتها على ضوء التكامل والاهتمام باعداد المعلم مهنيا وعلميا اعدادا يتفق مع طبيعة الاسلوب التكاملى وضرورة وجود دليل للمعلم لمساعدته فى عملية التدريس .

٦ - دراسة عبدالمنعم إبراهيم (١٩٨٥) (٢)

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية إمكان إحداث التكامل فى محتوى تعليم الدين الإسلامى فى الصفوف من الرابع إلى السادس من الحلقة الابتدائية .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة البحوث والكتابات التى تناولت التكامل فى بنى المناهج الدراسية والتعرف على طبيعة كل من التربية الدينية الإسلامية وبيان خصائصها والمتعلمين فى مرحلة الطفولة المتأخرة وبيان حاجاتهم ومتطلبات نهم للتوصل الى مجموعة الاسس اللازمة لبناء مجتمع متكامل فى التربية الإسلامية ، ومن ثم اعداد نموذج لوحدة متكاملة فى التربية الدينية الإسلامية ، وإجراء دراسة استطلاعية حول كيفية تدريسها وإعداد بطاقة

(١) السيد محمد السيد الشرقاوى : تأثير تدريس وحدة متكاملة فى المواد التجارية بالمرحلة الثانوية فى تحقيق اهدافها المعرفية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية بينها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤) .

(٢) عبدالمنعم إبراهيم عبدالصمد سيد : أسس تكامل محتوى تعليم الدين فى الصفوف الثلاثة الأخيرة فى الحلقة الابتدائية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٥) .

بأسس اختيار المحتوى المتكامل للتعليم الدينى فى الصفوف الرابع والخامس والسادس
الابتدائى وقد توصلت النتائج الى الحاجة فى اعادة بناء* محتوى مناهج التربية الدينية
الاسلامية فى شكل وحدات متكاملة فى كل صف دراسى واشراك المعلمين والمتعلمين
فى هذا الاعداد وحاجة معلم التربية الدينية فى ظل المنهج المتكامل الى مرجع
للوحة .

٧ - دراسة نادية أبو سكينه (١٩٨٦) (١)

استهدفت الدراسة اجراء مقارنة عن أثر استخدام الاتجاه التكاملى كأحد طريقتين
من طرق تدريس اللغة العربية على تحصيل متعلمى الصف الأول الثانوى .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بدراسة مسحية لكتب اللغة العربية ، وتحليلها الى
اهداف سلوكية وبناء وحدة دراسية متكاملة من مقرر اللغة العربية للصف الاول الثانوى
واعداد دليل للمعلم خاص بتلك الوحدة وقامت الباحثة بتدريسها على متعلمى المجموعة
التجريبية ، بينما تدريس الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة وبعد الانتهاء من عملية
التدريس تم تطبيق اختبار تحصيلى من اعداد الباحثة وتوصلت الى تفوق أداء متعلمى
المجموعة التجريبية على أداء متعلمى المجموعة الضابطة بصفة عامة ، مما أوصت بضرورة
تدريس اللغة العربية عن طريق الوحدة والتكامل بين فروعها وإعادة تأليف كتب اللغة
العربية المدرسية بحيث تتماشى مع طبيعة المنهج التكاملى .

٨ - دراسة منى عبدالصبور (١٩٨٦) (٢)

استهدفت هذه الدراسة محاولة بناء منهج متكامل فى العلوم للمستوى الثانى من
مرحلة التعليم الاساسى حيث الصف الخامس والسادس .

(١) نادية على مسعود أبو سكينه : أثر استخدام الاتجاه التكاملى فى تدريس اللغة العربية
على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية
التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٦) .

(٢) منى عبدالصبور محمد شهاب : منهج مقترح للعلوم المتكاملة للمستوى الثانى من التعليم
الاساسى (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،
١٩٨٦) .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحديد أهم الأسس والبيادىء التربوية التى يقوم عليها منهج العلوم المتكاملة وتحديد مفهوم التكامل واهدافه ومستوياته واساليب تطبيقه فى تدريس العلوم وتحديد الاهداف التى ينبغى ان يكتسبها متعلمى التعليم الاساسى فى ضوء اهداف تدريس العلوم بتلك المرحلة وكذلك تحديد المحتوى وخبرات التعلم وتنظيمها واختيار المفاهيم الأساسية لمادة العلوم والتى ترتبط بالبيئة ونشاط السكان ، كما قامت الباحثة بتنظيم المحتوى وخبرات المتعلم المقترحة بطريقة متكاملة حيث يدور محتوى منهج العلوم المتكاملة للصف الخامس حول مفهوم الطاقة ويدور محتوى الصف السادس حول مفهوم المادة وحالاتها وتحولاتها واهميتها للانسان ومن ثم قامت الباحثة باعداد دليل للمعلم والوسائل التعليمية لحدى وحدات المنهج المقترح وقامت بتطبيق اختبار قبلى لمتعلمى المستوى الثانى للتعرف على مستواهم التحصيلى قبل قيام الباحثة بتدريس احدى وحدات المنهج المقترح على نفس المجموعة وبعد الانتهاء من عملية التدريس قامت الباحثة بتطبيق اختبار بعدى وتوصلت الى فعالية وكفاءة الوحدة التى تم اعدادها والتى تقسم على اساس التكامل واوصت بالعناية باعداد المعلم وضرورة ربط مناهج العلوم بالبيئة وأن يخضع المنهج لعملية متابعة وتقييم علمى مستمر .

٩ - دراسة محمد أحمد المقدم (١٩٨٦) (١)

استهدفت الدراسة تقييم منهج العلوم المتكاملة للصف الأول الإعدادى الذى أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة نظرية تناولت مفهوم العلوم المتكاملة ومدخله واهداف تدريسه وكيفية تقييمه ، ومن ثم قام الباحث باعداد معيار لتقييم اهداف ومحتوى واسئلة التقييم المتضمنة فى الكتاب ، وتبين من التطبيق أن الاهداف غير صاغية بطريقة سلوكية ولم تشمل على جوانب التعلم ، خاصة المهارية ، والمحتوى يتضح فيه التكامل بين فروع العلوم وان يغلب التاريخ الطبيعى على معظم وحدات المنهج وقد أهملت نظم المجتمع الاقتصاد يسة والاجتماعية ومن ثم قام الباحث بتدريس وحدة من وحدات المنهج على

(١) محمد أحمد المقدم : تقييم منهج العلوم المتكاملة للصف الأول الإعدادى الذى

اعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (رسالة ماجستير ، غير منشورة ،

كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٨٦) .

عينة من متعلمي الصف الاول الإعدادي وبعد الإنتهاء من عملية التدريس قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية المتضمنة في الوحدة وقد تبين ارتفاع مستوى تحصيل المتعلمين عنه في المرة الأولى قبل تدريس الوحدة ، كما تبين أيضا بعد تطبيق مقياس اتجاه نحو العلوم من اعداد الباحث على عينة البحث أن اتجاه المتعلمين نحو العلوم أكثر منه قبل تدريس الوحدة القائمة على التكامل . مما أوصى الباحث أن الأخذ بفهوم العلوم المتكاملة يعد أكثر فاعلية وضرورة الأخذ به في مدارسنا .

١٠ - دراسة ألفت محمد مطاوع (١٩٨٨) (١)

استهدفت الدراسة تقويم منهج العلوم في الصف السابع الاساسي في ضوء فكرة التكامل بين المفاهيم البيئية والعلمية .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بالتكامل والتقويم في مجال العلوم والقيام بدراسة نظرية تتناول مفهوم العلوم المتكاملة وابعاده ومداخله واهداف تدريسه وكذلك بعض الجهود العالمية في مجال العلوم المتكاملة واعداد قائمة بالمفاهيم من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي ومن ثم تطبيق معيار لتقويم المنهج وقد توصلت الدراسة الى أن الاهداف الخاصة بالمنهج تحقق الكثير من محكات المعيار اما المحتوى فانه يدور حول المدخل البيئي كمحور للتكامل وأن العلاقة بين وحدات المنهج علاقة ترابط اما داخل كل وحدة على حدة فهي علاقة ادماج ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلي من اعدادها لقياس نمو المفاهيم لدى المتعلمين بعد دراستهم للمنهج وتوصلت الى أن دراسة هذا المنهج أدت الى نمو في تحصيل المتعلمين للمفاهيم البيئية والعلمية وان كانت مستويات التحصيل كانت منخفضة وتشير الى عدم استيعاب المتعلمين لبعض المفاهيم وارجعت الدراسة ذلك الى عدم إلمام المعلمين بقدر كاف من الدراية بتدريس العلوم المتكاملة ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس اتجاه نحو البيئة لدى متعلمي الصف السابع بعد دراستهم للمنهج وتوصلت الى عدم حدوث نمو في الاتجاهات البيئية لديهم ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق استفتاء آراء المعلمين

(١) ألفت محمد محمد مطاوع : تقويم منهج العلوم في الصف السابع الاساسي في ضوء فكرة التكامل بين المفاهيم البيئية والعلمية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨) .

فى المنهج لمعرفة آرائهم فى المقرر المدرسى بعد تنفيذ • وتوصلت الى اتفاق المعلمين على أن المنهج يحتوى على كثير من المفاهيم البيئية التى تساعد المتعلم على فهم البيئة وكذلك يساعد على تنمية المهارات العملية المناسبة وفهم بعض مشكلات المجتمع وانغقت مجموعة كبيرة من المعلمين ان المنهج يزيل الحواجز بين فروع العلم المختلفة مما يوضح تكامل المنهج وتعذر ادراك الفواصل بين فروع العلوم الطبيعية وان اغتقت فى عدم مناسبة كم المادة العلمية مع الوقت المخصص لتدريسه وعدم انتظام موضوعات المحتوى فى صورته مفاهيم رئيسية وعدم توضيح بعض المفاهيم الاساسية وافتقار المنهج للعلاقات الرياضية التى تساعد على تنمية التفكير العلمى لدى المتعلمين وقد أوصت الباحثة بضرورة تجريب المناهج تدريجيا حتى يمكن تلافى اوجه القصور وتدعيم نواحي القوة فى المناهج قبل تعميمها والاهتمام بتدريب المعلم اثناء الخدمة وادخال مادة العلوم المتكاملة ضمن مقررات كليات التربية لاعداد معلمين مؤهلين ترويسا •

١١ - دراسة محمد عبد الرؤوف (١٩٨٩) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تحقيق مقرر المعلومات العامة والانشطة البيئية للصف الرابع الاساسى لاسس منهج التكامل • ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة نظرية لمنهج التكامل من حيث مفهومه وتنظيمه ومعايير والدراست التى تتصل به فى مجال المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة والعلوم بصفة خاصة ومن ثم اعداد استبيان للتعرف على آراء المدرسين والموجهين حول المقرر حيث يتضمن ابعاد منهج التكامل من اهداف ومحتوى المقرر وتنظيمه وحاجات المتعلمين ومطالب نهم والانشطة وكذلك المفاضلة بين هذا المقرر ومقررى العلوم والمواد الاجتماعية السابقين • وقد توصلت الدراسة الى ان المقرر بتنظيمه الحالى اكثر سهولة فى اعداد المعلم لدروسه اليومية لمادة واحدة بدلا من مادتين دراستين وان المقرر يتضمن قائمة بالاهداف على عكس المقررات الاخرى • ويتبين ايضا عدم دراية المعلمين بخصائص الاهداف المتكاملة وان توفر لديهم معرفة الاهداف العامة للمقرر وانغال حاجات المتعلمين ومطالب نهم

(١) محمد عبد الرؤوف صابر العطار : دراسة تفويجية لمقرر المعلومات العامة والانشطة البيئية للصف الرابع من التعليم الاساسى (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، بينها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩) •

والانشطة لا تحتل مكانة كبيرة بل النظرة مازالت قاصرة على حفظ المعلومات والحقائق ومن ثم قام الباحث بتحليل اهداف المقرر وفقا لقائمة اهداف قام باعدادها وكذلك تحليل المحتوى وفقا لاسس منهج التكامل وقد توصلت الدراسة الى ان اهداف المقرر لم تحقق في صياغتها اسس منهج التكامل حيث لم تربط بين مجالات المقرر المختلفة ولم تتضمن جوانب النمو المختلفة ولم تراعى حاجات المتعلمين ومطالب نموهم ، كما لم يراع المقرر التوازن بين المكونات المختلفة للمجالات التي يتضمنها ولم يتغلب على انفصال المواد بحيث يبرز العلاقات الداخلية بينها ولم يوفق المقرر في اختيار خيط التكامل التنظيم حوله المواد الدراسية المختلفة مما كان من الباحث ان وضع خطة مقترحة تحقق الاهداف المتكاملة التي تم الاتفاق عليها وتحقق التكامل بين مجالات المواد الدراسية المختلفة وقد اوصى الباحث بمراعاة اسس منهج التكامل عند بناء المنهج ، وضرورة اعداد المعلمين وتدريبهم على اسس وفلسفة وطرق تدريس منهج التكامل .

ب- الدراسات الاجنبية :

١ - دراسة نيل (Nell) (١٩٨١) (١)

استهدفت الدراسة المقارنة بين تأثير تدريس الموسيقى والدراسات الاجتماعية والعلوم كمادة متكاملة وبين تدريس هذه المواد بصورة منفصلة على تحصيل الاطفال وبعد الانتهاء من عملية التدريس واستخدام اختبار تحصيلي وجد ان تحصيل الاطفال الذين درسوا منهجا متكاملًا يتضمن الدراسات الاجتماعية والعلوم والموسيقى ، يفوق تحصيل الاطفال الذين درسوا مقررات منفصلة في العلوم والموسيقى والدراسات الاجتماعية ، مما جعل الدراسة توصي بضرورة ان يكون المنهج متكاملًا عند بنائه بالنسبة لهذه المواد .

I) Nell, Brunk Valeria " Validation of a sociomusic Curriculum:
" Music Integrated with social studies and science for
young learner " Dissertation Abstracts vol. 42, NO 3, 1981,
P. 980.

تعليق على دراسات المحور الاول :

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت التكامل في مجال المواد الدراسية المختلفة
يلاحظ ما يلي :

- ١ - يوجد في الدراسات السابقة من تناول التكامل دراسة نظرية قائمة على المنهج الوصفي (دراسة ابراهيم عامر ١٩٧٥) وقد أكدت تلك الدراسة على ضرورة الاخذ بالتكامل عند بناء المناهج الدراسية وتوصلت الى ذلك من خلال تطبيق شروط معيارية تراعى اسمى التكامل على برامج تدريس علم الاحياء في المرحلة الثانوية القائمة حينئذ على اساس منهج المواد الدراسية المنفصلة ، الامر الذي لا يحقق توافر تلك الشروط الخاصة بالتكامل لاختلاف كل من خصائص منهج التكامل وخصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة .
- ٢ - أكدت بعض الدراسات السابقة (دراسة مصطفى بدر (١٩٨٠) ، دراسة نادية ابوسكينة (١٩٨٦) فاعلية تناول التكامل كأحد طرق التدريس على تنمية المهارات وارتفاع مستوى التحصيل أكثر منه في استخدام الطريقة الغير تكاملية .
- ٣ - يوجد في الدراسات السابقة من تناول التكامل دراسة نظرية قائمة على المنهج التجريبي (دراسة نادية سمعان ١٩٨٣ ، دراسة السيد الشرفاوي ١٩٨٤ ، دراسة منى عبد الصبور ١٩٨٦) وقد أكدوا فاعلية التكامل من خلال تطبيق وحدات دراسية متكاملة على تنمية الفاهيم او في تحقيق الاهداف المعرفية الخاصة بمرحلة تعليمية او في ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلمين .
- ٤ - تبينت نتائج بعض الدراسات السابقة التي استهدفت تقويم مناهج ومقررات دراسية قائمة على اساس التكامل (دراسة محمد المقدم ١٩٨٦ ، دراسة الفت مطاوع ١٩٨٨) وقد أكدوا من خلال تطبيق ادوات البحث الخاصة بهما على ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلمين وزيادة مستوى الإتجاه الايجابى نحو المادة وأن العلاقة بين وحدات المنهج المقوم قائمة على علاقة ترابط بينما داخل كل وحدة من وحدات المنهج على حدة قائمة على علاقة ادماج . بينما أكدت نتائج دراسات اخرى (دراسة سامية الانصارى ١٩٨٠ ،

دراسة محمد عبد الرؤوف (١٩٨٩) على ضرورة إعادة النظر في بناء المناهج المتكاملة وفقاً لمتطلبات التكامل وعلى أن المقرر المقوم لم يحقق في أهدافه ومحتواه أسس منهج التكامل وعدم توفيق المقرر في اختيار خيط التكامل لتنظيم حوله مجالات المواد الدراسية المختلفة .

٥ - جميع الدراسات السابقة تناولت التكامل من خلال مجالات دراسية متجانسة مثل مجال العلوم ومجال اللغة العربية ومجال اللغة الانكليزية . بينما اوضحت دراسة من الدراسات السابقة (دراسة نيل ١٩٨١) انه يمكن أن يحدث التكامل بين مواد دراسية مختلفة .

٦ - جميع الدراسات السابقة أكدت على أهمية دور المعلم عند تناول وتدريس المناهج المتكاملة وضرورة الاهتمام بإعداده وفقاً لبرامج تربوية تتضمن أسس وفلسفة التكامل وان توصلت الدراسات السابقة الى تلك الأهمية لدور المعلم دون تطبيق لاداة تقويم لاداء المعلم عند تنفيذه اثناء التدريس لمنهج قائم على التكامل . ما عدا دراسة (دراسة عبد المنعم ابراهيم ١٩٨٥) اقتصر على اجراء دراسة استطلاعية حول كيفية تدريس نموذج لوحدة متكاملة .

٧ - جميع الدراسات السابقة اغتفت على أهمية التكامل وضرورة الأخذ به عند تخطيط وبناء المناهج الدراسية المختلفة .

المحور الثاني : دراسات أجريت في مجال تكامل المواد الاجتماعية :

أولاً : الدراسات العربية :

١ - دراسة ذكية الصفتي (١٩٧٥) (١)

استهدفت الدراسة بناء معيار للمنهج المتكامل في المواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بصرفها الثلاثة ، يتم في ضوء اختيار محتوى هذه المواد لعلاج أوجه الضعف السائدة في محتوى مناهج المواد الاجتماعية وقت اجراء البحث .

(١) ذكية الصفتي عبدالفتاح : تكامل مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥) .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالتعرف على واقع مناهج المواد الاجتماعية في تلك المرحلة وبيان خصائصها وعيوبها ودراسته الأسلوب التكامل كاحد الأساليب التي تعالج تلك العيوب وهذا من خلال بناء معيار يتضمن الشروط المعيارية لمنهج التكامل يتسم في ضوءه تحليل مقررات تلك المرحلة وقد توصلت الدراسة الى تفكك محتوى مناهج تلك المرحلة مما قدمت الباحثة نماذج من المقررات المتكاملة في ضوء المعيار الذي قامت باعداده ، حتى يساعد مخططي المناهج على وضع المناهج عند اختيار محتوى المواد الاجتماعية وقد أوصت الباحثة بضروة اتباع المنهج المتكامل عند وضع مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .

٢ - دراسة فتحي مبارك (١٩٧٩) (١)

استهدفت الدراسة بناء وحدة متكاملة في المواد الاجتماعية ومحاولة التعرف على أثرها في تحقيق الاهداف المعرفية بالصف الخامس الابتدائي ، كنموذج لتحسين تنظيم محتوى مناهج المواد الاجتماعية القائمة على أساس المواد الدراسية المنفصلة في هذه المرحلة .

ولتحقيق هذا قام الباحث بعرض جوانب القصور التي تنتج من وراء تنفيذ منهج المواد المنفصلة في تحقيق أهداف المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ودراسته المنهج المتكامل للتعرف على قوانينه وأساسه وخصائصه ومن ثم رصد واقع منهج الصف الخامس في ضوء التكامل لبيان أوجه القصور من استخدام تنظيم المواد المنفصلة مما قام الباحث باعداد نموذج لوحدة متكاملة في موضوع حضارة مصر الاسلامية وبيان اثرها في تحقيق الاهداف المعرفية للمنهج وقد توصلت النتائج الى تحقيق الوحدة للاهداف المعرفية لهذا المنهج ، وقد أوصى الباحث باتباع المنهج المتكامل في تنظيم المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والاهتمام باعداد المعلم بما يتناسب متطلبات هذا المنهج وتوفير العوامل المعادية والفنية التي تؤدي الى نجاح هذا الأسلوب عند الأخذ به على المستوى التنفيذي .

(١) فتحي يوسف اسماعيل مبارك : أثر وحدة متكاملة من المواد الاجتماعية للصف الخامس

الابتدائي في تحقيق بعض الاهداف المعرفية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ،

كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٩) .

٣ — دراسة فتحي مبارك (١٩٨٢) (١)

استهدفت الدراسة بناء وحدة دراسية متكاملة وتقييم أثر تدريسها على تحقيق أهداف المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة نظرية لأسس منهج التكامل ومن ثم تحليل أهداف المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية — المتوسطة — وبناء وحدة دراسية متكاملة وفقا لأسس منهج التكامل وتدور حول موضوع تكوين الدولة الإسلامية وبعد تدريس الوحدة على متعلمي المرحلة ، ثم إعداد اختبار تحصيلي (قبل — بعدى — مؤجل) وتبين أن المجموعة التجريبية أكثر تحصيلًا من المجموعة الضابطة التي درست الموضوع وفق منهج المواد الدراسية المنفصلة ، كما تبين أيضا أن منهج التكامل يحقق أهداف المواد الاجتماعية بصورة كبيرة مما أوصت الدراسة باتباع المنهج المتكامل في تنظيم محتوى المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .

٤ — دراسة محمد حزين (١٩٨٣) (٢)

استهدفت الدراسة تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في إطار التعليم الأساسي ومتطلباته .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة مقومات التعليم الأساسي من خلال البحوث والدراسات السابقة ودراسة الاتجاهات العالمية في بناء مناهج المواد الاجتماعية ومتطلباتها في ضوء التعليم الأساسي ومن ثم بناء معيار لتقييم مناهج المواد الاجتماعية الحالية . وقد توصلت الدراسة إلى أن أهداف محتوى وطرق تدريس ووسائل التقييم لم تحقق الشروط المعيارية الخاصة بالمعيار مما قام الباحث بوضع إطار عام لمناهج المواد الاجتماعية في هذا المعيار ومن ثم وضع خطة لتدريس وحدة من هذا الإطار على إحدى مدارس التعليم الأساسي في مصر وبعد الإنتهاء من عليه التدريس تم تطبيق اختبار تحصيلي على

(١) فتحي يوسف اسماعيل مبارك : عمل وحدة دراسية متكاملة وتقييم أثرها على تحقيق أهداف المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٢) .

(٢) محمد عبد المجيد أحمد حزين : تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في إطار التعليم الأساسي ومتطلباته (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣) .

المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس أهداف ومحتوى الوحدة ، وقد توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التحصيل ، مما أوصى الباحث على ضرورة إعادة النظر فى مناهج المواد الاجتماعية الحالية وتقويمها وفق المعايير الخاصة بأهداف المنهج ومحتواه وطرق تدريسها ووسائل تقويمها ، وضرورة تخطى الحواجز بين فروع المواد الاجتماعية المختلفة بما يسمح بتحقيق مناهج متكاملة .

٥ - دراسة يحيى محمد نجم (١٩٨٥) (١)

استهدفت الدراسة بناء وحدة متكاملة من التاريخ والدين بالصف الثانى الإعدادى والتعرف على أثر تجريب هذه الوحدة المتكاملة على اكتساب المتعلمين القيم الدينية . ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة نظرية لمنهج التكامل وإبعاده ومداخله المتعددة وقام بتحليل محتوى مقرر التاريخ لاستخلاص القيم المتضمنة فيه ، حتى يمكن بناء وحدة متكاملة تتضمن مادتي التاريخ والدين وتدور حول موضوع وحدة الحضارة العربية الإسلامية وقام الباحث بتدريسها على المجموعة التجريبية لمتعلمي الصف الثانى الإعدادى بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس الوحدة وقال ما جاء فى المنهج المعتاد من قبل وزارة التربية والتعليم ، وبعد الإنتهاء من عطية التدريس ، قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي من إعدادها على المجموعتين وتوصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التحصيل ومن ثم قام الباحث بتطبيق مقياس من إعدادها يتضمن بعض القيم الدينية وتم تطبيقه على المجموعتين ، وتوصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اكتساب القيم الدينية ، مما أوصى الباحث الى ضرورة إعادة النظر فى مناهج المواد الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية والاخذ بالاتجاه التكاملية بين المواد المختلفة وضرورة إعداد المعلم وفق المنهج التكاملية إعداداً مهنياً وعلمياً بما يتفق وطبيعة هذا المنهج .

(١) يحيى محمد لطفى نجم : أثر تدريس وحدة دراسية متكاملة التاريخ والدين على اكتساب القيم الدينية لتلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٥) .

٦ - دراسة عبدالرضا عبدالله (١٩٨٦) (١)

استهدفت الدراسة الى بناء منهج متكامل في المواد الاجتماعية للصف الاول المتوسط بدولة الكويت والتعرف على مدى تأثير وحدة من هذا المنهج على تحقيق اهدافها .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة الأسس التربوية التي تقوم عليها فكرة التكامل في تنظيم مناهج المواد الاجتماعية ، ومن ثم استخلاص الأسس المعيارية للتكامل بالنسبة للأهداف والمحتوى وفي ضوء تلك الاسس تم تحليل الاهداف حيث الإقتصار على الجانب المعرفي وتحليل محتوى المنهج المقرر . وتوصلت النتائج الى أن اهداف المنهج المعرفية تتوافر فيها أسس التكامل ما عدا ستة اهداف من العدد الإجمالي للاهداف وهي عشرين هدفاً أما بالنسبة للمحتوى يتوافر التكامل في أربعة اقسام من تسعة اقسام الكتاب حيث تلك الاقسام جزئية ومنفصلة وغير متكاملة أما بالنسبة لطريقة التدريس تم بناء بطاقة ملاحظة تتضمن الاداءات التي ينبغي على المعلم ان ينفذها وفقاً لفكرة التكامل اثناء عملية التدريس في الفصل . وتوصلت النتائج الى أن نسبة المعلمين الذين راعوا التكامل عند التدريس نسبتهم ضئيلة ، وجراء هذه النتائج قام الباحث ببناء وحدة دراسية متكاملة مستندة الى اصول فلسفة التكامل في الصف الاول من المرحلة المتوسطة من حيث الاهداف والمحتوى وطرق التدريس والانشطة وقام الباحث بتدريسها على المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة وفقاً لما جاء في المنهج المقرر ، وبعد الانتهاء قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي بعدى لقياس مدى تحقيق اهداف هذه الوحدة وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم يظهر تحسناً لها سواء في الاختبار القبلي أو البعدى مما أوصى الباحث الى ضرورة الاهتمام بمكونات منهج المواد الاجتماعية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت استناداً إلى فكرة التكامل وضرورة الاهتمام باعداد المعلم وفقاً لفلسفة التكامل حتى يمكن تنفيذ اهداف المنهج بنجاح .

(١) عبدالرضا عبدالله حاجي شكر الله : بناء منهج متكامل في المواد الاجتماعية للصف الأول

المتوسط بدولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،

٧ - دراسة فاطمة طلبية (١٩٨٧) (١)

استهدفت الدراسة تطوير منهج المواد الفلسفية للمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاه التكاملى .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة نظرية لتحديد أسس التكامل التى يجب أن تتبع فى منهج المواد الفلسفية وذلك وفقا لدراسة الدراسات السابقة وطبيعة المسواد الفلسفية وخطط دراستها فى مصر وبعض دول العالم ودراسة طبيعة التكامل ومبررات استخدامه فى المواد الفلسفية ومن ثم بناء قائمة بالاسس المعيارية للتكامل الخاصة بالاهداف والمحتوى وفى ضوءها تم تحليل اهداف ومحتوى المنهج الحالى بعد التأكد من صدقوثبات تلك الاسس ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن اهداف ومحتوى المنهج لا تحقق الاسس المعيارية بنسبة كبيرة ، وجراء ذلك تم بناء اطار عام لبرنامج متكامل فى اهداف ومحتوى الفلسفة والمنطق للصف الثالث الثانوى ، يعتمد فى بنائه على اسس التكامل ومن ثم التعرف على مدى فعالية هذا البرنامج عن طريق بناء وحدة متكاملة كمونج لهذا البرنامج وللتأكد من مدى بلوغ الوحدة لاهداف المحددة لها ثم تدريسها على متعلمى الثانوية العامة حيث قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة المتكاملة ، تم تطبيق اختبار تحصيلى للتأكد من مدى تحقيقها لاهداف والمحتوى الخاص بها وقد توصلت النتائج الى ان متعلمى المجموعة التجريبية التى درست الوحدة المتكاملة حققت نوا كبيرا فى التحصيل اكثر منه فى المجموعة الضابطة التى لم تدرس الوحدة المتكاملة ، بل وفقا لما جاء فى المنهج المقرر القائم على انفصال مادتى الفلسفة والمنطق ، كما توصلت النتائج الى أن متعلمى المجموعة التجريبية تفوقوا على متعلمى المجموعة الضابطة فى قدرتهم على التفكير الناقد مما اوصت الباحثة الى ضرورة صياغة اهداف المواد الفلسفية بشكل متكامل ومراعاة التوافق والاتساق بين مايتفق عليه من أهداف المناهج المتكاملة ومحتوى المنهج والعناية بإعداد دليل للمعلم المواد الفلسفية المتكاملة يتضمن توجيهات تهدف الى تعرف طرق التدريس المستخدمة واعداد قوائم لتقييم اداء المعلم حينما يكون بصدد تنفيذ مناهج روعى فيها الاتجاه التكاملى .

(١) فاطمة محمد طلبية : تطوير منهج المواد الفلسفية فى المرحلة الثانوية فى ضوء الاتجاه التكاملى (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٧)

٨ - دراسة محمد حزين (١٩٨٩) (١)

إستهدفت الدراسة تصميم استبيان للتعرف على آراء الموجهين الفنية عن مدى تحقيق منهج الصف السابع للدراسات الاجتماعية ، لأهدافه فى اطار فلسفة هذا المنهج .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتقسيم الاستبيان ، الى سبعة محاور رئيسية تتضمن كل من الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية والجوانب المهارية وتكامل الخبرة وجانب النشاط والجوانب البيئية وجوانب المشاركة فى العمل الجماعى . وقد توصلت النتائج الى أن آراء الموجهين الفنية تؤكد على ان المنهج يراعى كل من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فى شكل من اشكال التكامل وان يحتاج الامر الى توجيه مزيد من الاهتمام الى الجانب المعرفى اما فيما يرتبط بالنشاط والمشاركة فى العمل الجماعى فالمنهج يولى اهتماما بهذه الجوانب كأحد حلقات منظومة المنهج مما يحقق التفاعل بين مختلف مكوناته ، اما فيما يتصل بتكامل الخبرة والجوانب البيئية فان الامر يحتاج الى تخطيط وتنظيم من جانب المنهج لمراعاة تلك الجوانب بما يحقق جوانب تكامل الخبرة وتصميم مواقف تعليمية تعكس الاتجاهات البيئية فى اطار فلسفة التعليم الاساسى . وفى مجمل النتائج لتلك المحاور التى يدور حولها الاستبيان تبين ان افراد العينة يرون أن المنهج الجديد قد حقق الاهداف التى استهدفتها عمليات التطوير . وقد أوصت الدراسة بمراعاة اختلاف البيئات وضرورة مشاركة المعلم فى تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية وان تتساح الفرص لتجريب المناهج قبل تعميمها والحرص على تقديم الخبرات المتسكاملة للمتعلم عبر مواقف يتم تصميمها فى اطار منظومة المنهج .

(١) محمد عبد المجيد أحمد حزين : منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع الاساسى

من وجهة نظر الموجهين ، دراسة ميدانية ، مجلة المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس ، تحت الطبع .

ثانيا : الدراسات الاجنبية :

١ - دراسة آدى (Addy) ١٩٧٤ (١)

استهدفت الدراسة تقويم كل من مادة التاريخ وتاريخ الولايات المتحدة ، ومقرر جغرافية الحضر ، ومقرر المشكلات المعاصرة في نط مترابط لمستوى المرحلة الثانوية بولاية ميريلاند في محاولة التعرف على مدى معالجة تلك المقررات لحياة الزوج من الأمريكيين ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل تلك المقررات وتوصلت النتائج الى أن واحد واربعون فقرة من المقرر الاول تاريخ الولايات المتحدة وثلاثة واربعون فقرة من المقرر الثاني جغرافية الحضر، يتعرضون لحياة الزوج وجهودهم الضخمة في تاريخ الولايات المتحدة بينما توجد ثمانية عشر فقرة من المقرر الاول وعشرون فقرة من المقرر الثاني تتعرض لحياة الزوج وظروفهم الاجتماعية والصراعات والنزاعات التي تعرضوا لها وكما توصلت الدراسة الى ان جميع فقرات المقررين أكدت على أهداف المواطنة الصالحة والقيم والاتجاهات الديمقراطية وأوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالاهداف وخاصة المعرفية ومراعاة التوازن في المحتوى عند معالجة حياة الزوج في امريكا بصورة متكاملة في المقرر المختلفة .

٢ - دراسة فتسكو (Fetsko) ١٩٧٨ (٢)

استهدفت الدراسة محاولة تحليل كتب تاريخ امريكا وتاريخ العالم ، بهدف تحديد خصائص المواد الاجتماعية الجديدة والتعرف على مدى اثرها على مؤسسات وناسري هذه الكتب .

- I) Addy James. Arthur " Integration of History with untied states History and urban Geography with modern problems " (Doctoral, Dissertation the George washington university,1974) .
- 2) Fetsko willaim Joseph" An-Analysis of selected american history and world History Textbook and thier supplemental materials to Determine the Impact of new social studies on published materials ". (Doctoral Dissertation university of colorado,1978).

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل الكتب المطبوعة في الفترة ما بين ١٩٥٥م الى ١٩٦١م وكذلك الفترة ما بين ١٩٧٠م الى ١٩٧٧م وذلك في المرحلة الثانوية وقد توصلت نتائج التحليل الى أنه يوجد تغيرا واضحا في كتب تاريخ امريكا وكتب تاريخ العالم المطبوعة في كل من فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من حيث ترجمتها لخصائص المواد الاجتماعية الجديدة كما يوجد تغيرا واضحا في كتب تاريخ امريكا بدرجة اكبر من كتب تاريخ العالم من تلك الحقبة التاريخية كما لا يوجد تباين كبيرا في مدى انعكاس او ترجمة خصائص المواد الاجتماعية الجديدة في كتب المواد الاجتماعية التي قامت بنشرها مؤسسات ناشري الكتب مما اوصت الدراسة الى ضرورة الأخذ بالتطورات التي لحقت بخصائص المواد الاجتماعية الجديدة في تلك الفترة التاريخية والتي منها ابراز الترابط بين مجالات المواد الاجتماعية وذلك في كتب المواد الاجتماعية .

٣ - دراسة دن (Dunn) (١٩٨١) (١)

استهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤثرة على مدى قبول المواد الاجتماعية المتكاملة في المدارس الثانوية باستراليا ما بين فترة ١٩٥٠م الى ١٩٧٧م .
ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية وقد بلغ عدد ها عشرون مدرسة وتوصلت النتائج الى وجود عشرة مدارس لم تقبل بوجود المواد الاجتماعية المتكاملة بها بينما قبلت عشرة مدارس اخرى وجود تلك المواد الاجتماعية المتكاملة عندها وأظهرت النتائج عن دور قسم التربية في اظهار مزايا المواد الاجتماعية المتكاملة وابرار البسررات التي يمكن ادخال تلك المواد في المدارس الثانوية بهدف تطوير المناهج وأن للمعلمين ومديري المدارس اتجاهات ايجابية نحو قبول وإدخال المواد الاجتماعية المتكاملة وخاصة المعلمين الذين لديهم خلفية أكاديمية في المواد الاجتماعية ولديهم اهتمام خاص بها وخبرات سابقة في تدريسها على عكس المعلمين المتخصصين في العلوم الاجتماعية الذين لم يقبلوا المواد الاجتماعية المتكاملة في مدارسهم مما اوصت الدراسة الى ضرورة تضافر الجهود والعوامل التي تشجع استخدام المواد الاجتماعية المتكاملة وخاصة من قبل المعلم .

I) Dunn, John Gildin" the Identification of factors affecting the acceptance of social studies as an Integrated subject with in the curriculum of secondary schools of south Australia from 1950, 1977 " (Doctoral Dissertation michigan university 1981).

تعليق على المحور الثانى :

- ١ - يوجد فى الدراسات السابقة من تناول التكامل دراسة نظرية قائمة على المنهج الوصفى (دراسة ذكية الصفتى ١٩٧٥ ، دراسة فتحى مبارك ١٩٧٩) وقد أكدوا على ضرورة إعادة بناء مناهج المواد الاجتماعية وفقا لاسس منهج التكامل . وقد توصلوا الى تلك النتيجة من خلال تطبيق شروط معيارية تراعى اسم التكامل لتحليل ورصد واقع المقررات او المنهج المقوم القائم حينئذ على اساس منهج المواد الدراسية المنفصلة ، الامر الذى لا يحقق توافر تلك الشروط الخاصة بالتكامل ، لاختلاف كل من خصائص منهج التكامل وخصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة .
- ٢ - يوجد فى الدراسات السابقة من تناول التكامل دراسة نظرية قائمة على المنهج التجريبي (فتحى مبارك ١٩٨٢ ، يحيى نجم ١٩٨٥ ، عبدالرضا ١٩٨٦ ، فاطمة طلبة ١٩٨٧) وقد أكدوا من خلال تطبيق وحدات دراسية متكاملة على فاعلية التكامل من حيث تحقيق الاهداف العامة للمواد الاجتماعية فى المرحلة الاعدادية ومن حيث اكساب القيم الدينية وارتفاع مستوى التحصيل وتحقيق الاهداف الخاصة بالوحدة الدراسية من حيث نمو مستوى التحصيل وقدرة المتعلمين على التفكير الناقد .
- ٣ - أكدت احدى الدراسات السابقة (دراسة محمد حزين ١٩٨٣) على ان متطلبات التعليم الاساسى فى مرحلة التعليم الاعدادى تذهب الى ضرورة تخطى الحواجز بين فروع المواد الاجتماعية المختلفة بما يسمح بتحقيق مناهج متكاملة ، الامر الذى يؤكد على أن فلسفة التعليم الاساسى لابد أن تراعى التكامل والاخذ به عند بناء مناهج المواد الدراسية فى تلك المرحلة التعليمية من التعليم الاساسى .
- ٤ - أكدت احدى الدراسات (دراسة محمد حزين ١٩٨٩) على أن منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى قد حقق الاهداف التى استهدفتها عمليات التطوير .
- ٥ - توجد فى الدراسات السابقة (دراسة فتسكو ١٩٧٨ ، دراسة دن ١٩٨١ ، دراسة ادى ١٩٧٤) من أكد على ضرورة الاخذ بخصائص المواد الاجتماعية الجديدة ومنها ابراز الترابط بين مجالات المواد الاجتماعية - بينما تؤكد اخرى على ان للمعلمين دور ايجابى وهام فى قبول وإدخال المواد الاجتماعية المتكاملة فى المدارس فواخري تتناول التكامل من خلال الموضوع الذى تتناوله الدراسة حول حياة الزوج فى المقررات المختلفة .

٦ - جميع الدراسات السابقة أكدت على ضرورة الإهتمام بإعداد المعلم وفقاً لأسس وخصائص منهج التكامل ، وقد أكدت إحدى الدراسات السابقة (دراسة عبدالرضا ١٩٨٦) من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلم في أن نسبة ضئيلة تراعى التكامل أثناء تنفيذ المنهج .

المحور الثالث : دراسات أجريت في مجال تكامل طرق التدريس في المواد الاجتماعية :

أولاً : الدراسات العربية :

١ - دراسة يحيى عطية سليمان (١٩٨٤) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إمكانية استخدام أسلوب التعلم بالاكشاف في دراسة التاريخ بمرحلة التعليم الاساسي وأثرها في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بمراجعة نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعليم بالاكشاف واعداد قائمة بمهارات التفكير الأكثر صلة بمجال دراسة التاريخ ومن ثم بناء وحدة تفصيلية متضمنة تلك المهارات للصف الثامن الاساسي وبعد الإنتهاء من تدريس الوحدة على المجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار لقياس مدى اكتساب المتعلمين لمهارات البحث التاريخي التي تم تدريسها في الوحدة وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق جوهرية لصالح المجموعة التجريبية وتفرقها على المجموعة الضابطة التي درست الوحدة كما هي في الكتاب المقرر مما يؤكد هذا فعالية استخدام أسلوب التعلم بالاكشاف في اكتساب المهارة بصفة عامة ومهارات البحث التاريخي بصفة خاصة مما جعل الباحث يوصي باستخدام أسلوب التعلم بالاكشاف لتنمية مهارات البحث التاريخي .

(١) يحيى عطية سليمان خلف : استخدام أسلوب العمل الكشفي في دراسة التاريخ بالتعليم الاساسي وأثره في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤) .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١ - دراسة فلود (Flood) (١٩٧٣) (١)

استهدفت الدراسة سلوك المعلم في الدراسة الموجهة للمواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم مقرر دراسي يحتوي على مواد ، وطريقة تدريس تركز على التفكير الناقد والاستقصاء والبحث الموجه والتفاعل الفردي والجماعي .

وقد قدم هذا المقرر الدراسي للمعلمين بهدف إثراء معارفهم وقد رأتهم في مجال التفكير العلمي والقضايا المعاصرة ، لتساعدهم في عملية تدريس المواد الاجتماعية ومن ثم استطلع آراء المعلمين في مدى فعالية المقرر الدراسي ، وذلك بعد الانتهاء من تدريسه وتوصلت النتائج الى مؤشرات مشجعة وإيجابية ، حيث استفاد المعلمون من المقرر الدراسي علياً ، وقاموا بتطبيق ما استفادوا منه في تدريسهم للمواد الاجتماعية بصورة شاملة .

٢ - دراسة كالاها (Callahan) (١٩٨٠) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الوسائل التعليمية في المواد الاجتماعية على تحصيل وإنتاجات متعلمي المرحلة الابتدائية العليا في ولاية كونتيكت .

I) Flood Frank Joseph " A study of teachers Behavior in an Inquiry oriented social studies course of study (Doctoral Dissertation university of virginia, 1973)

2) Jhone callohan " the Effects of media production an media experiences on the learning acheivment and attitude of elementary school sludies (Dissertation Abstract International col 40, NO, 10 April 1980)

وقد اختار الباحث عينة الدراسة ثمانية عشر صفاً من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية الحكومية والتابعة لمقاطعة هارفارد الغربية ، كما وقع الاختيار على ثمانية عشر معلماً لتدريس وحدة مختارة من المواد الاجتماعية الخاصة بتعليم مهارات الخريطة والكرة الأرضية وذلك باستخدام ثلاثة أنواع من الوسائل التعليمية هي :

- الأجهزة المرئية (تليفزيون - أفلام - فيديو) .
- وسائل من صنع المعلمين أنفسهم .
- العرض التوضيحي باستخدام السبورة والطباشير .

وتقدم أفراد عينة الدراسة الى اختبار تحصيلي قبلي وبعدى لبيان مدى تقدم المعلمين في تعليم مهارات الخريطة والكرة الأرضية ، وتوصلت النتائج الى أن نسبة لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تحصيل المعلمين الذين يتم تدريسهم المهارات باستخدام الأجهزة المرئية أو العرض التوضيحي على جانب وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو تلك الوسائل المستخدمة .

٣ - دراسة تويت (Tweet) (١٩٨٠) (١)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر طريقة التدريس القائمة على إتاحة الفرصة للتدريب على الخلق والابتكار في تحصيل المواد الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية في ولاية مونتانا الأمريكية .

ولتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة الدراسة من متعلمي الصفين الخامس والسادس الابتدائي من مدرسة ماكنلي في بات ، حيث تم تقسيم افراد العينة من كل صف الى مجموعتين التجريبية وهي التي درست اسلوب يقوم على إتاحة الفرصة

I) Claudia Tweet " the Effects of Implementation of Creativity Training in the elementary school social studies Curriculum" (Dissertation Abstract International Vol 41, september 1980)

للخلق والابتكار والضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية ، وتوصلت النتائج الى
تقدم افراد المجموعتين الى اختبار قبل خاص بالتفكير الابداعي خاص باختبار تورنس
للتفكير الابداعي وبعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق اختبار بعدى وتوصلت
النتائج الى ان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة فى كلا الصفين ويفارق
ذى دلالة احصائية .

٤ - دراسة ميللر (Miller) ١٩٨٢ (١)

استهدفت الدراسة الكشف عن اثر استخدام الخرائط الصفية فى تحصيل المتعلمين
بالمرحلة الابتدائية العليا .

ولتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة البحث من الصفوف الرابع والخامس والسادس
وتم تقسيم كل الى مجموعتين تجريبية وضابطة درست الاولى المواد الاجتماعية باستخدام
الخرائط الصفية كوسيلة تعليمية توضيحية بينما درست الثانية نفس الموضوعات دون استخدام
الخرائط الصفية ، وتوصلت النتائج الى أن متوسط تحصيل متعلمى المجموعة التجريبية
اعلى من تحصيل متعلمى المجموعة الضابطة ويفارق ذى دلالة احصائية ، وعدم وجود فروق
ذات دلالة احصائية يعزى الى الجنس ، وأوصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بتنمية
المهارات الجغرافية لمتعلمى المرحلة الابتدائية العليا .

٥ - دراسة ايرل (Earle) ١٩٨٣ (٢)

استهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام الاحداف الجارية على تحصيل مجموعة
من متعلمى المدرسة الابتدائية .

1) Jack Miller' " Improving Design of classroom maps experimental
comparison of alternative formats " (journal of Geography
vol 81, March, 1982.

2) David Earle" An Investigation of the Feasibility of Integrating
Current events lessons Into the primary social studies curriculum
(Dissertation Abstract International, vol 43, No 7 Januy 1983).

ولتحقيق ذلك إختار عينة الدراسة ستون متعلم ومتعلمة ، تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات الاولى وقد درست الاحداث الجارية عن طريق الاخبار التليفزيونية والثانية درست نفس الاحداث الجارية عن طريق افلام فيديو ثيب والثالثة تعلمت المجموعة الضابطة درست الاحداث الجارية بالطريقة التقليدية وبعد الانتهاء من عملية التدريس توصلت النتائج الى ان مجموعتي التجريب الاولى والثانية اللتين تعلمتا بالتليفزيون وافلام الفيديو ثيب تفوقا على المجموعة الضابطة وبفارق ذي دلالة احصائية . وقد اوصى الباحث الى ضرورة استخدام الاحداث الجارية كمدخل تدريس من مداخل تدريس المواد الاجتماعية .

٦ - دراسة فورد وآخريين (Ford et-al) (١٩٨٤) (١)

استهدفت الدراسة مقارنة فاعلية ثلاث طرق تدريس للمواد الاجتماعية . ولتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة بلغت خمسة وسبعين متعلم ومتعلمة من الصف السادس الابتدائي وقسمت الى ثلاث مجموعات دراسية . المجموعة الاولى درست مفاهيم المواد الاجتماعية المقررة من خلال الطريقة الاستنتاجية والثانية درست نفس المفاهيم من خلال الطريقة الاستقرائية بينما درست الثالثة نفس المفاهيم نفس الطريقتين السابقتين من خلال طريقة القراءة والتسميع ، وبعد الانتهاء من عملية التدريس تقدم افراد العينة الى اختبار تحصيلي بعدى وتوصلت النتائج الى أن متوسط تحصيل المجموعة الاولى كان أعلى من متوسط تحصيل كل من المجموعتين الثانية والثالثة كما بينت الدراسة تفوق المجموعة الثانية على المجموعة الثالثة بفارق ذي دلالة احصائية .

-
- I) Ford, Et - al " the Effectiveness of three methods of Teaching social studies Concepts to sixth Grad students" (journal of Educational Research. Vol 78, No , 1984).

تعليق على المحور الثالث :

تباينت الدراسات السابقة من حيث تناول طرق التدريس المختلفة في مجال المواد الاجتماعية وقد أكدت جميعها على فاعلية تلك الطرق على ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الناقد واكتساب المهارات المختلفة ، وان لا توجد طريقة تدريس ما يمكن أن تختص أو تنفرد في عطية التدريس ، ان يمكن تناول أكثر من طريقة وفقا لطبيعة الموضوع والاهداف المرتبطة به ويتضح في الدراسات السابقة مايلسى :

- ١ - ركزت طرق التدريس في بعض الدراسات السابقة (يحيى عطية ١٩٨٤ ، دراسة فلود ١٩٧٣ ، دراسة تويت ١٩٨٠) على تنمية التفكير الناقد والاستقصاء والبحث الموجه والتفاعل الفردي الجماعي واكتساب مهارات البحث التاريخي والتنوع في تناول مضمون المواد الاجتماعية بطريقة مبتكرة وخلاقة لزيادة مستوى التحصيل .
- ٢ - بعض الدراسات السابقة (دراسة كالاها ن ١٩٨٠ ، دراسة ايرل ١٩٨٣) اكدت على اهمية استخدام الوسائل التعليمية في المواد الاجتماعية ، وتنوع وجوده تلك الوسائل يؤدي الى نتائج أكثر ايجابية سواء في التحصيل وزيادة اتجاهات المتعلمين نحو مادتهم كما تزيد من رؤيتهم وفهمهم للاحداث الجارية أكثر من استخدام الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين والإستماع .
- ٣ - إحدى الدراسات السابقة (دراسة ميلر ١٩٨٢) اكدت على ضرورة استخدام الخرائط الصفية لان هذا يؤدي الى ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية مهارات استخدام ورسم الخرائط .
- ٤ - إحدى الدراسات السابقة (فورد ١٩٨٤) اكدت على وجود طرق تدريس أكثر فاعلية من طرق أخرى في تدريس المفاهيم في المواد الاجتماعية .
- ٥ - يتضح من الدراسات السابقة ضرورة العام معلم المواد الاجتماعية بالعديد من طرق التدريس التي يمكن استخدامها اثناء تنفيذ المنهج .

((تعليق عام على الدراسات السابقة))

من العرض السابق لمحاوِر الدراسات السابقة الثلاثة والتعليق على كل منها على حدة يمكن تخلص الاتجاهات العامة الآتية :

- ١ - أكدت جميع الدراسات السابقة على ابراز اهمية الاخذ بمفهوم التكامل عند تخطيط وبناء المناهج الدراسية المختلفة .
- ٢ - أن تحقيق التكامل يحتاج الى تضافر جهود أكثر من جهة ، فالامر لا يتصل بجهد فرد واحد وانما الى جهد فريق كامل لتطوير المنهج ، الى جانب توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة .
- ٣ - أكدت بعض الدراسات السابقة (دراسة فتحى مبارك ١٩٧٩ ، دراسة فتحى مبارك ١٩٨٢ ، دراسة نادية سدهان ١٩٨٣ ، دراسة السيد الشرقاوى ١٩٨٤ ، دراسة عبدالمنعم ابراهيم ١٩٨٥ ، دراسة يحيى نجم ١٩٨٥ ، دراسة عبدالرضا شكر الله ١٩٨٦ ، دراسة منى محمد شهاب ١٩٨٦ ، دراسة فاطمة طلبية ١٩٨٧) . على اهمية التكامل وفاعليته من خلال تطبيق وحدات دراسية متكاملة للتعرف على أثرها فى تحقيق الأهداف المعرفية الخاصة بالمنهج أو أهداف عامة بمرحلة تعليمية أو قىاس أهداف الوحدة المتكاملة . وقد قام جميع الباحثين بتطبيق الوحدات الدراسية المتكاملة تطبيقا ميدانيا للتعرف على أثرها ماعدا دراسة (فتحى مبارك ١٩٧٩) التى اقتصرت على بناء وحدة متكاملة فى المواد الاجتماعية وبيان اثرها دون تجريب فى تحقيق الأهداف المعرفية بالصف الخامس الابتدائى .
- ٤ - أكدت بعض الدراسات السابقة (دراسة ابراهيم عامر ١٩٧٥ ، ذكية الصفتى ١٩٧٥) على اهمية التكامل من خلال دراسة نظرية قائمة على المنهج الوصفى .
- ٥ - أكدت بعض الدراسات السابقة (دراسة مصطفى بدر ١٩٨٠ ، دراسة نادية أبوسكينة ١٩٨٦) على فاعلية التكامل كأحد طرق التدريس الأكثر فاعلية من الطريقة التقليدية المنفصلة .

٦ - كل دراسة من الدراسات السابقة تناولت التكامل فى مجالات دراسية متجانسة كمجال العلوم ، ومجال اللغة العربية ، مجال اللغة الانكليزية ، مجال المواد الاجتماعية ماعدا كل من دراسة (دراسة نيل ١٩٨٠) التى تناولت التكامل بين مجالات مختلفة حيث الموسيقى والدراسات الاجتماعية والعلوم وكذلك دراسة (دراسة محمد نجم ١٩٨٥) التى قامت بينا* وحدة متكاملة تتضمن التاريخ والدين .

٧ - أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بإعداد المعلم إعدادا يتفق مع مفهوم التكامل فدراسة (دراسة عبد الرضا ١٩٨٦) اثبتت ان نسبة المعلمين الذين راعوا التكامل اثناء تدريسهم لمنهج المواد الاجتماعية للصف الاول المتوسط كانت ضئيلة .

٨ - أكدت بعض الدراسات السابقة (يحيى عطيه ١٩٨٤ ، دراسة فلود ١٩٧٣ ، دراسة كالاها ن ١٩٨٠ ، دراسة تويت ١٩٨٠ ، دراسة ميللر ١٩٨٢ ، دراسة ايرل ١٩٨٣ ، دراسة فورد ١٩٨٤) على اهمية استخدام طرق التدريس المختلفة وضرورة العام معلم المواد الاجتماعية يمثل هذه الطرق حتى يمكن استخدامها بفهم ومهارة وفقا للاهداف التى يرمى الى تحقيقها إزاء المتعلمين ، لانه لا يوجد طريقة تدريس مايمكن ان تحقق جميع الاهداف المرجوة من تدريس المواد الاجتماعية .

٩ - تناولت الدراسات السابقة مكونات المنهج المتعددة كالاهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية التى لاتتم بمعزل عن دراسة خصائص نمو المتعلم فى جميع الجوانب الجسمية والإنفعالية والاجتماعية والعقلية وكفاءة المعلم بشكل يؤدى فى النهاية الى تحقيق التكامل المنشود .

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والبحث الحالى :

١ - تناولت الدراسات السابقة دراسة التكامل دراسة نظرية قائمة سواء على المنهج الوصفى أو المنهج التجريبي أو الاثنان معا ، للوقوف على طبيعة التكامل واهميته والابعاد والمداخل الخاصة به ، والتعرف على أثر تطبيقه من خلال وحدات دراسية متكاملة من اعداد الباحثين والتى أكدت على فاعليته وضرورة الاخذ به عند تخطيط وبناء المناهج الدراسية المختلفة . بينما البحث الحالى يهدف الى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى الذى قام كتجربة جديدة تهدف الى تحقيق التكامل .

٢ - توجد بعض الدراسات السابقة التي تناولت تقويم مناهج دراسية تهدف الى تحقيق التكامل وهى :

— دراسة (محمد المقدم ١٩٨٦) التي قامت ببناء معيار لتقويم اهداف ومحتوى وأسئلة التقويم المتضمنة فى منهج العلوم المتكاملة للصف الاول الاعدادى الذى أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتدريس احدى وحدات هذا المنهج للتعرف على مدى أثرها فى مستوى التحصيل لدى المتعلمين .

— دراسة (ألفت محمد مطاوع ١٩٨٨) التي استخدمت معيار الدراسة السابقة (محمد المقدم ١٩٨٦) لتقويم اهداف ومحتوى منهج العلوم فى الصف السابع الاساسى وتطبيق اختبار تحصيلى لقياس نمو المفاهيم لدى المتعلمين بـعد دراسة المنهج وتطبيق مقياس اتجاه نحو البيئة على المتعلمين وتطبيق استفتاء آراء على المعلمين حول المنهج .

— دراسة (محمد عبد الرؤوف ١٩٨٩) التي قامت بتطبيق استبيان آراء على المعلمين والموجهين حول مقرر المعلومات العامة والانشطة البيئية للصف الرابع الاساسى وتحليل اهداف المقرر وفقا لقائمة اهداف متكاملة وكذلك تحليل المحتوى وفقاً لاسس منهج التكامل .

يلاحظ من تلك الدراسات السابقة أن كلا من دراسة (محمد المقدم ١٩٨٦) ، ألفت محمد مطاوع) قامت بتقويم أهداف ومحتوى المنهج المقوم الخاص بكل دراسة بأداة تقويم واحدة تراعى أسس وأبعاد التكامل بينما دراسة (محمد عبد الرؤوف ١٩٨٩) قامت بتحليل اهداف المقرر وفقاً لقائمة أهداف متكاملة ، وتحليل المحتوى مسبقاً خلال التعرف على نسب التوازن بين المكونات المختلفة التى يتضمنها المحتوى .

أما البحث الحالى يتفق مع تلك الدراسات السابقة فى المرحلة التعليمية التى يتم فيها اجراء البحث وهى المرحلة الاعداديه ويهدف الى بناء معيار لتقويم اهداف ومحتوى المنهج المستهدف تقويمه .

الا أن مجال البحث الحالى يختلف عن مجال الدراسات السابقة حيث مجال المواد الاجتماعية الامر الذى يختلف فيه الاطر النظرية لهذا البحث عن الاطر النظرية لتلك الدراسات

السابقة التي تدور في مجال العلوم ، والى جانب ذلك لم تستهدف الدراسات السابقة الى التعرف على مدى اهتمام المعلم بفهم التكامل اثناء تنفيذ المنهج وهذا ما سوف يقوم به البحث الحالي .